

لسان العرب

(أطم) ابن الأعرابي الأَطَطُ الطَّوِيلُ والأُنثَى طَطَاءٌ والأُطُّطُ والأَطَطِيطُ نَقْرِيضٌ صوت المَحَامِلِ والرَّحَلِ إِذَا ثَقُلَ عَلَيْهَا الرَّكْبَانُ وَأَطَّطَ الرَّحْلُ وَالنَّسْعُ يَنْطَطُّ وَأَطَّطًا وَأَطَطِيطًا مَوَّاتٍ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَشْبَهَ صَوْتَ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ وَأَطَطِيطُ الْإِبِلِ صَوْتُهَا وَأَطَّطَتِ الْإِبِلُ تَنْطَطُّ وَأَطَطِيطًا أَنْزَّتْ تَعَبِيًّا أَوْ حَنِينًا أَوْ رَزْمَةً وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْحَقْلِ وَمِنَ الْأَبْدِيَّاتِ الْجَوْهَرِيَّاتِ الْأَطَطِيطُ صَوْتُ الرَّحْلِ وَالْإِبِلِ مِنْ ثِقَلِ أَوْ حَمَالِهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ صَوْتُ الْإِبِلِ هُوَ الرَّغَاءُ وَإِنَّمَا الْأَطَطِيطُ صَوْتُ أَجْوَأِهَا مِنَ الْكَطِيطَةِ إِذَا شَرِبَتْ وَالْأَطَطِيطُ أَيْضًا صَوْتُ النَّسْعِ الْجَدِيدِ وَصَوْتُ الرَّحْلِ وَصَوْتُ الْبَابِ وَلَا أَفْعَلَ ذَلِكَ مَا أَطَّطَتِ الْإِبِلُ قَالَ الْأَعْمَشُ أَلَسْتُ مُنْتَهِيًّا عَنْ نَحْتِ أَثَلَتِنَا ؟ وَلَسْتُ ضَائِرَهَا مَا أَطَّطَتِ الْإِبِلُ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطَطِيطٍ أَيْ فِي أَهْلِ خَيْلٍ وَإِبِلٍ وَقَدْ يَكُونُ الْأَطَطِيطُ فِي غَيْرِ الْإِبِلِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ ذَكَرَ بَابَ الْجَنَّةِ قَالَ لِيَأْتِيَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ زَمَانٌ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطَطِيطٌ أَيْ صَوْتُ بِالزَّحَامِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ أَطَطِيطٌ يَعْنِي بَابَ الْجَنَّةِ قَالَ الزَّجَاجِيُّ الْأَطَطِيطُ صَوْتُ تَمَدُّدِ النَّسْعِ وَأَشْبَاهِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَطَّطَتِ السَّمَاءُ الْأَطَطِيطُ صَوْتُ الْأَقْتَابِ وَالْإِبِلُ أَصَوَاتُهَا وَحَنْدِينُهَا أَيْ أَنْ كَثُرَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ أَثْقَلَهَا حَتَّى أَطَّطَتْ وَهَذَا مِثْلُ وَإِذَا بَكَثَرَتِ الْمَلَائِكَةُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ أَطَطِيطٌ وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ تَقْرِبُ أُرِيدُ بِهِ تَقْرِيرُ عِظْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي الْحَدِيثِ الْعَرْشُ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ وَإِنَّهُ لَيَنْطَطُّ أَطَطِيطًا الرَّحْلُ الْجَدِيدُ يَعْنِي كَوَّالِ النَّاقَةِ أَيْ أَنَّهُ لَيَعْرِضُ عَزُّهُ عَنِ حَمَلِهِ وَعِظْمَتِهِ إِذْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ أَطَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّكْبِ إِذَا كَانَ يَكُونُ لِقُوَّةِ مَا فَوْقَهُ وَعِزُّهُ عَنْ أَحْتِمَالِهِ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِيسْقَاءِ لَقَدْ أَتَيْنَاكَ وَمَا لَنَا بَعِيرٌ يَنْطَطُّ أَيْ يَحِنُّ وَيَصْرِيحُ يَرِيدُ مَا لَنَا بَعِيرٌ أَصْلًا لِأَنَّ الْبَعِيرَ لَا يَنْطَطُّ وَفِي الْمَثَلِ لَا آتِيكَ مَا أَطَّطَتِ الْإِبِلُ وَالْأَطَطِيطُ الصِّيْحَانُ قَالَ يَطَّحِرُونَ سَاعَاتِ إِيَّاكَ الْغُبُوقِ مِنَ كَطَّطَةِ الْأَطَطِيطَةِ السَّبُوقِ .

(* قوله « السبوق » كذا في الأصل بالموحدة بعد المهملة وفي هامشه صوابه السنوق وكذا هو في شرح القاموس بالنون) .

وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ وَقَوْلُهُمْ مَقْوَرَّةٌ الْأَلْطِيطُ بِاتَّتْ عَلَى مُلَاحِظِ أَطَطِيطٍ يَعْنِي الطَّرِيقَ وَالْأَطَطِيطُ صَوْتُ الطَّهْرِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ وَالْأَطِيطُ الْبَطْنُ صَوْتُ يَسْمَعُ عِنْدَ الْجُوعِ قَالَ هَلْ فِي دَجْوَبِ الْجُرَّةِ الْمَخِيطِ وَذَيْلُهُ تَشْفِي مِنَ الْأَطَطِيطِ ؟ الدَّجْوَبُ

الغِرارةُ والوَذِيلةُ قِطْعَةٌ مِنَ السَّنامِ والأَطِيطُ صوتُ الأَمْعاءِ مِنَ الجُوعِ وأَطِيطَتِ
الإِبِلُ مَدَّتْ أَصواتَها وَيقالُ أَطِيطُها حَنِينُها وَقيلَ الأَطِيطُ الجُوعُ نَفْسُهُ عَنِ
الزجاجيِّ وأَطِيطَتِ القِناةُ أَطِيطاً صَوَّتْ عِنْدَ التَّقْوِيمِ قالَ أَزُومُ يَتَّطِطُ الأَيُّرُ
فيه إِذا انْتَحَى أَطِيطَ قُنيِّ الهِنْدِ حينَ تُقَوِّمُ فاستعاره وأَطِيطَتِ القَوسُ
تَتَّطِطُ أَطِيطاً صَوَّتَتْ قالَ أبو الهيثمِ الهذليُّ شُدَّتْ بِكلِّ مُهابيِّ تَتَّطِطُ بهِ
كما تَتَّطِطُ إِذا ما رُدَّتِ الفِيقُ والأَطِيطُ صوتُ الجوفِ مِنَ الخَوا وَحَنِينُ الجِذْعِ
قالَ الأَغلِبُ قد عَرَفتُني سِدْرَتِي وأَطِيطَتِ قالَ ابنُ بري هو للراهبِ واسمُه زهرة بن
سِرْحانَ وسمي الراهبَ لِأَنه كان يَأْتِي عِكاظَ فيقومُ إِلى سِرْحَةَ فيرجزُ عندها ببني
سُلَيمٍ قائماً فلا يزالُ ذلكُ دأْبَهُ حتى يَمُدُّرُ الناسُ عِكاظَ وكان يقولُ قد
عَرَفتُني سِرْحَتِي فأَطِيطَتِ وقد وَزَيْتُ بِعَدَها فاشْمَطِيطَتِ وأُطِيطُ اسمُ شاعرٍ
قالَ ابنُ الأَعرابيِّ هو أُطِيطُ ابنُ المُغَلِّسِ وقالَ مُرَّةٌ هو أُطِيطُ بنُ لَقِيطِ بنِ
زَوْفَلِ بنِ زَمْزَلَةَ قالَ ابنُ دريدٍ وأَحسَبُ اشتقاقه مِنَ الأَطِيطِ الذي هو الصَّريرُ وفي
حديثِ ابنِ سيرينَ كنتُ مع أَنسِ بنِ مالِكٍ حتى إِذا كُنَّا بِأَطِيطِ .

(* قوله « كُنَّا بِأَطِيطِ » كذا بالأصل وبهامشه صوابه بأطط محرّكة وهو كذلك في القاموس
وشرحه ومعجم ياقوت) .

والأَرْضُ فَضْفَاضٌ أَطِيطٌ هو موضعٌ بين البصرة والكوفة واللّه أعلم